

الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

الكنایات نوعان .

قوله والکنایات نوعان : ظاهرة وهي سبعة : أنت خلية وبرية وبائنة وبتة وأنت حرفة وأنت الحرج .

هذا المذهب أعني أنها السبعة .

وكذا (أعتقتك) وعليه أكثر الأصحاب .

وجزم به في الوحيز وغيره وقدمه في الفروع وغيره .

وقيل : (أبنتك) ك (أنت بائنة) مثل (بائنة) ويحتمل - أظهرتك) كما يحتمل (خلية) من حيزه .

قلنا : قد وجد في بعض الألفاظ (أبنتك) ولأنه أظهر في الإبانة من (خلية) فاستوى تصريفه .

ولأننا قد بينا أن في (أطلقتك) وجهين للمعنى المختلفين فإن وجد مثله : جوزناه انتهى

وجعل أبو بكر (لا حاجة لى فيك) و (باب الدار لك مفتوح) ك (أنت بائنة) .

وجعل الشريف أبو جعفر (أنت مخلة) ك (أنت خلية) .

وفرق بينهما ابن عقيل فقال : لأن الرجعية يقع عليها اسم (مخلة) بطلقة ويحسن أن يقال للزوج (خلها بطلقة) .

وأيضاً : فإن (الخلية) هي الحالية من زوج و (الرجعية) ليست حالية انتهى .

وقال في المستوى فإن قيل (مخلة) و (خليتك) و (خلية) بمعنى واحد فلم ألحقتموها بالخلفية ؟ .

قلنا : قد كان القياس يقتضى ذلك مثل (مطلقة) و (طلقتك) و (طالق) ولكن تركناه للتوضيق الذي تقدم ذكره ولم تجدهم ذكروا إلا (خلية) انتهى وقال ابن عقيل في الکنایات الظاهرة (أنت طالق لا رجعة لى عليك) وجزم به في الهدایة والمذهب والمستوى والخلاصة وقدمه في الرعايتين .

وقيل : هي صريحة في طلقة کناية ظاهره فيما زاد .

واختاره ابن عبدوس في تذكرة والشيخ تقى الدين وقال : هذه اللقطة صريحة في الإيقاع کناية في العدد فهي مركبة من صريح وكناية انتهى .

قلت : فيعا يي بها .

وعنه : تقع بها طلقة بائنة